١. تطور الدراسات السكانية في مدينة الرياض

قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بإجراء سلسلة من الدراسات السكانية خلال الثلاثين عاماً الماضية بدأت منذ عام ١٤٠٧هـ ، وتواصلت هذه الدراسات في عام ١٤١١هـ ثم في عام ١٤١٧هـ ثم في عام ١٤٢٥هـ، وفي عام ١٤٣٧ هـ تم إجراء الدراسة الخامسة ، وتعتبر هذه الدراسات البنية الأساسية في إعداد الخطط وصياغة السياسات واتخاذ القرارات وتوفر بيانات دقيقة ومتكاملة وحديثة تُمكن من رصد وتحليل واقع المدينة واستقراء المستقبل واتجاهاته المختلفة.

وقد حرص المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض على التنبيه لإحدى الحقائق التي تواجه مدينة الرياض، وهى كون مدينة الرياض من أسرع حواضر العالم نموا. فقد تضاعف عدد سكانها أكثر من مائتي مرة كما تضاعفت مساحتها أكثر من ألف مرة منذ عام ١٣٥٠ هـ. الأمر الذي يلقى بكثير من الأعباء والمتطلبات من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. ولتجنب ما قد يصاحب هذا النمو من آثار سلبية على مجتمع المدينة وبيئتها وثقافتها وهويتها وتراثها فإن الحاجة تبدو ملحة نحو تبنى دراسات متعددة لتناول أبعاد تلك القضايا الهامة، بما يساعد متخذي القرار والمخططين في تبني البرامج الفاعلة من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة.

وتمثل قواعد البيانات أحد المدخلات الأساسية لبناء الأهداف الكمية في عملية التخطيط، وكذلك أحد المعايير والمؤشرات الأساسية في عمليات التقويم لعمليات التخطيط الاستراتيجي في كافة المجالات ومن أهم البيانات ما يتعلق بجوانب السكان والإسكان إذ تعد الأساس لجميع الخطط والبرامج.

وتعتبر دراسة السكان عام ١٤٣٧ هـ أحدث دراسة في سلسلة الدراسات السكانية في مدينة الرياض وتشمل البيانات والمعلومات على العديد من الجوانب السكانية والاقتصادية والاجتماعية ومعلومات النقل والمجمعات السكنية.